

أثر الإرهاب على التنمية البشرية في العراق للمدة (2003-2014)

الباحث: زياد صباح علي
جامعة تكريت/كلية الإدارة والاقتصاد

أ.د. صباح فيحان محمود
جامعة تكريت/كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص :

إن التفاوت الكبير في مستويات المعيشة وإخفاقات التنمية وزيادة معدلات البطالة وتدني مستويات العيش الكريم، من الحقائق التي ساهمت في بروز ظاهرة الإرهاب في العراق، إذ إن آليات الإرهاب تتحرك صعوداً بالتناسب مع هبوط مؤشرات التنمية البشرية وتدهور معدلات التوازن في توزيع الثروة، وعليه فإنّ للأسباب الاقتصادية والعوامل الاجتماعية دوراً واضحاً ومهماً في بروز ظاهرة الإرهاب، فالتدهور الاقتصادي يقود إلى تصدعات اجتماعية خطيرة، بدورها (التصدعات الاجتماعية)، توفر كل مستلزمات بروز ظاهرة الإرهاب في الفضاء الاجتماعي.

وفي ضوء مشكلة الدراسة أعلاه كانت فرضية الدراسة تتمثل في تمكين الناس وتوسيع خياراتهم، وهذا يمكن أن يكون عاملاً مهماً في الحد من الإرهاب والتخفيف منه مما يجعلهم حريصين على صيانة استثماراتهم الاقتصادية والاجتماعية، لقد ساعد التدهور في مؤشرات التنمية البشرية على إنتاج الإرهاب من خلال ضغط البني الاجتماعية كالفقر والبطالة والفساد وانتشار ثقافة العنف.

كان الهدف من الدراسة تسليط الضوء على الإرهاب ودوره في تأثيره السلبي على التنمية البشرية، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها الأثر المهم لمؤشر الإرهاب على مستوى التنمية البشرية متمثلاً بانخفاض وتراجع تسلسل العراق في دليل التنمية البشرية. وفي ضوء النتائج أعلاه تركزت التوصيات على ضرورة معالجة مسببات الإرهاب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

The Impact of Terrorism on Human Development in Iraq for the Period (2003–2014).

Prof. Dr. Sabah Faihan Mahmood

Researcher: Zead Sabah Ali

Abstract

This paper aims to investigate human development that has been impacted by terrorism in Iraq. Iraq has a high level of corruption making it one from the eighth most corrupt country in the world. It has failed to pass effective investment, tax, and property laws to secure both domestic and foreign investment as well as to create effective security forces to protect its infrastructure and businesses. The large disparities in living standards, development failures, high unemployment rates and low standards of living are among the reasons that contributed to encourage terrorism in Iraq.

In the light of this problem the study hypothesis represent with " empower people and expand their choices will be an important factor in reducing terrorism and this will make people eager to maintain economic and social investments", the decline in human development indices was an important factor that helped produce terrorism through pressing social structures such as poverty, unemployment, corruption and the spread of a culture of violence.

The aim of the study was shedding light on the phenomenon of terrorism and its negative impact on human development. The study found among the most important results of the important impact of terrorism on human development remains low and declining Iraq sequence in the human development index. In the light of the findings above, the recommendations focused on the need to address the economic, social and political reasons behind terrorism.

Key words: Terrorism, Human Development, Iraq.

المقدمة

يُعدّ موضوع التنمية من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذلك اعتبرته المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة للتنمية حقا مكرسا للشعوب مثله مثل باقي الحقوق، ومن خلاله تسعى الكثير من الدول النامية للحاق بالدول المتقدمة والتي بلغت قياسات كبيرة من التقدم، فبعد إن كان الحديث عن التنمية الاقتصادية الشاملة أصبح الآن الحديث عن التنمية البشرية ومقاييسها.

مشكلة الدراسة: يواجه العراق العديد من التحديات من بينها التحديات السكانية والاقتصادية والاجتماعية التي ساعدت على تشجيع الإرهاب، إذ إن هناك نمواً سكانياً عالياً ومشاكل خطيرة في التوظيف، وزيادة البطالة وانخفاض أهلية قطاع الزراعة على الرغم من إن إعداد العاملين فيه كبيرة، وعدم تأهيل قطاع الصناعة وانخفاض معدل دخل الفرد من الإيرادات النفطية، وإخفاق العراق في تشريع قوانين الاستثمار، والضريبة وقوانين الملكية لضمان حقوق كلا من المستثمرين المحليين والأجانب وكل ذلك شجع على ظهور وتزايد الإرهاب و هذا بدوره كان له أثاره وانعكاساته السلبية على التنمية البشرية.

أهمية الدراسة: تتأتى أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوع الساعة وهو الإرهاب لبيان ماهيته وأسبابه وإثاره على التنمية البشرية في العراق.

فرضية الدراسة: تقوم الدراسة على فرضية مفادها:

أولاً: إنّ تمكين الناس وتوسيع خياراتهم يُعدّ عاملا من عوامل الحد من الإرهاب.

ثانياً: إنّ الفشل في التنمية يمكن إن يزيد من أنتشار ظاهرة الإرهاب من خلال ضغط البني الاجتماعية كالفقر والبطالة والفساد وانتشار ثقافة العنف، وإن التنمية قد تؤدي إلى الاختلال في البني الاجتماعية والثقافية خاصة التنمية البشرية غير المتوازنة مما ينجم عنها تهميش فئات من السكان وعزلهم مما يجعلهم يلوذون بالإرهاب في سبيل تحقيق أهدافهم خاصة الاقتصادية والسياسية منها.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في رفع الوعي تجاه مشكلة الإرهاب وأثره على التنمية البشرية وعواقب هذه المشكلة والأهداف كالاتي:

١. بيان ماهية الإرهاب في العراق وأثاره على التنمية البشرية.

٢. بيان الأسباب الاقتصادية التي تقف خلف الإرهاب في العراق.

٣. وضع مقترحات تساعد على الحد من الإرهاب وإثاره السلبية على التنمية البشرية.

منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على الأسلوب الاستقرائي والتحليلي، إذ تم استخدام الأسلوب الاستقرائي في مجال الاستعراض النظري لموضوع التنمية البشرية والإرهاب، والذي يتناول فيه الباحث الماهية والأهداف والأهمية الاقتصادية للتنمية البشرية ودور الإرهاب كعائق يقف بوجه هذه العملية، وتم استخدام الأسلوب التحليلي والذي تم اعتماده من خلال مدة الدراسة المسائل المطروحة للبحث خاصة الإرهاب ومدى تأثيره على متغيرات التنمية البشرية كالتعليم والصحة والنواتج المحلي الإجمالي، وتحليلها واستخلاص النتائج من خلال تحليل الأرقام الموجودة بالجدول الواردة بالدراسة.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث: الحدود المكانية لجمهورية العراق وللمدة الزمنية (2003-2014).

المبحث الأول: ماهية التنمية البشرية

أولاً: مفهوم التنمية البشرية: حاز مفهوم التنمية البشرية على اهتمام كبير في الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحديثة منذ مطلع عقد التسعينات من القرن العشرين إذ أصبح من أكثر المواضيع حداثة في الكثير من الدراسات لأنها اعتبر الإنسان هو الثروة الحقيقية لأي بلد، كونه مصدر تقدمه وتطوره وازدهاره، وأن الغرض من التنمية البشرية هو تهيئة بيئة تمكن الناس من التمتع بحياة طويلة صحية، لأن الإنسان يمثل جوهر التنمية البشرية مما زاد الاهتمام بالأفراد من خلال تحسين قدراتهم والاستثمار فيها وتحسين مستوى الصحة والتعليم والدخل وهذا ما أكده تقرير التنمية البشرية الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في العام 1990.

ظهرت العديد من التعاريف التي تطرح البعد الانساني للتنمية البشرية في الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية ومن أهم هذه التعاريف الاتي:

وقد عرفت التنمية البشرية: بأنها (تستهدف توسيع خيارات الناس و يتحقق هذا التوسيع بزيادة القدرات البشرية وطرائق العمل البشرية والقدرات الأساسية للتنمية البشرية وعلى جميع مستويات التنمية) وهي (الجبوري، 2007، 74):

أ. ان يعيش الإنسان حياة طويلة صحيحة .

ب.ان يكون مزوداً بالتعليم و المعرفة.

ت.ان تتوفر لديهم الموارد اللازمة للعيش بمستوى لائق.

ثالثاً: أهداف التنمية البشرية: يمكن أجمال أهم أهداف التنمية البشرية بما يأتي (بيضون،2006،476):

١. القضاء على الفقر المدقع و الجوع .

٢. تحقيق التعليم الابتدائي.

٣. تعزيز المساواة بين الجنسين و تمكين المرأة.

٤. تخفيض معدل وفيات الأطفال، وتحسين صحة الأمهات.

٥. مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الايدز والملاريا وغيرها من الأمراض.

٦. ضمان توفير أسباب بقاء البيئة.

٧. إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

رابعاً: مؤشرات التنمية البشرية: للتنمية البشرية ثلاثة مؤشرات أساسية وهي كآتي:

١. **التعليم:** بانه(عملية تزويد الأفراد بحصيلة من العلم والمعرفة في أطار معين، فهو يهتم بتنمية المعارف كوسيلة لتأهيل الفرد والدخول إلى الحياة العملية من خلال زيادة المعلومات العامة ومستوى الفهم للعالم الخارجي ويهدف بذلك إلى تطوير الملكات الفكرية باكتساب المعارف العامة والخاصة بما في ذلك تلك التي تهدف إلى الحصول على الكفاءات المهنية تؤهلهم للالتحاق بوظائف محددة)(إبراهيمي،2013،3).

كما يُعدّ التعليم من المقتضيات المهمة التي تناولتها التنمية البشرية من ثلاثة جوانب أساسية التي

توضح العلاقة بين التعليم والتنمية البشرية ومنها الآتي(عبدالله،2013،74):

أ. الاهتمام بتوفير التعليم كأداة لاكتساب الثقافة و التكنولوجيا.

ب. التركيز على ربط التعليم باحتياجات السوق.

ت. طرح التعليم كحق إنساني يهدف إلى تحسين وضع البشر.

ويُعدّ مؤشر التعليم من المحاور المهمة التي تعكس مستوي التنمية البشرية التي وصل إليها المجتمع

من خلال الإلمام بالقراء والكتابة التي تعد الخطوة الأولى لاكتساب التعليم، إذ إن التقدم والتغير التقني

يؤثر في كل مظهر من مظاهر الحياة ، واكتسب التعليم أهمية كبير كأساس لتحقيق النمو الاقتصادي و التنمية البشرية في الوقت نفسه .

ثانيا: الصحة: يقصد بالصحة(توفير كافة الإمكانيات الوقائية والعلاجية الملائمة والكافية)كما ونوعا وتوزيعا) لضمان صحة لائقة ،فعلى الأصعدة الفردية والاجتماعية والجماعية عموما لا يعتبر مجرد غياب المرض بمختلف مظاهره مساويا للصحة ، بل إن مفهوم الصحة يتعدى ذلك ليشمل حالة كلية من الرفاه للصحة المادية والجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للأفراد أو للجماعات في المجتمع) وسيتم تناول هذا المؤشرات من خلال الآتي (عبد الحافظ،2010،185).

الأهمية الاقتصادية للصحة: يساعد الاستثمار في مؤشر الصحة والتغذية في ارتفاع الكفاءة الإنتاجية للفرد، مما جعل من التنمية البشرية دورا رئيسا في مواجهة الفقر والتخفيف من معاناة أفراد المجتمع ،وتعد حياة الإنسان الطويلة و الخالية من الأمراض هدفا رئيسة للتنمية البشرية ، التي يجب على أي مجتمع أن يسعى لتحقيقها ،كما أنها إحدى الوسائل المؤثرة التي يمكن من خلالها زيادة إنتاجية الفرد ،وبالتالي ارتفاع دخولهم حيث تصبح النتيجة النهائية هي تحقيق مستويات مرتفعة من التنمية البشرية في المجتمع ككل، كما يرتبط العمر المرتفع بدرجة كبيرة بمستوى الدخل فمن خلال زيادة المستوى الاقتصادي للمجتمع يتم توفير مستوى مرتفع من الصحة والرفاهية في المجتمع ،وذلك من خلال توفير الغذاء لأفراد المجتمع وتعليمهم تعليما جيد ، كما أن تقديم الخدمات الصحية الكبيرة للعمال يزيد من قوتهم ويرفع من مستوياتهم على التحمل والتركيز (إبراهيمي،2014،24).

ثالثا: الناتج المحلي الاجمالي (الدخل): يعد الدخل من أبعاد التنمية البشرية المهمة أو مؤشرات قياسها، إذ يؤدي دورا مهماً في تحقيق الثروات البشرية وتوفير مستوى معيشي لائق للإنسان، إذ نرى إن النفقات الاجتماعية والاقتصادية ازدادت داخليا من جهة وخارجيا وما بين الدول من جهة أخرى ففي الكثير من دول العالم لا نجد هناك فروقات كبيراً من جهة أخرى للناتج المحلي الاجمالي للفرد بينما نجد هذه التفاوتات في الوطن العربي (العزرى والدعيمي،٢٠١٠، ٩٩).

١. دور الناتج المحلي الاجمالي بالتنمية البشرية: ان المفهوم الضيق للفكر التنموي يركز في الكم الذي يحصل عليه الفرد من الدخل المتوسط والذي ينطوي على زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل وان تكون هذه الزيادة حقيقية وليست نقدية، و خلال المدى الطويل، كما ان الأفكار التنموية أكدت على تغيير

الهيكل والبنيان الاقتصادي في الدول النامية وعلى توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة، فضل عن اهتمام هذه الأفكار بتتويج السلع والخدمات المنتجة، إلا ان تلك الأفكار والنظريات اصابها الفشل كونها ركزت على العنصر البشري كوسيلة لتحقيق أهداف اقتصادية وأهمته كوسيلة وغاية في الوقت نفسه (الأسدي، ٢٠١٠، ٢٥).

المبحث الثاني: أنماط الإرهاب في العراق

للإرهاب المعاصر العديد من الأنماط التي ينفذ بها ، كما انه يخلف أثراً كثيرة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، ومنها الأنماط الآتية:

١. السيارات المفخخة والعبوات: شكل هذا النمط تأثير كبير على التنمية البشرية في العراق بسبب ارتفاع عدد القتلى والجرحى جراء انفجار العجلات والعبوات والاحزمة الناسفة إذ بلغ مجموع القتلى والجرحى خلال المدة (٢٠١٠ - ٢٠١٤) (١٥٩٦٤) قتل و عدد الجرحى (٥١٠٨٦) وبلغت ذروتها في عام ٢٠١٣ فقد بلغ عدد القتلى (١١٩٦٥) و عدد الجرحى (٤٩٥٠) و عدد العجلات المفخخة (٤٧٠) و عدد العبوات (٣٤٤) و عدد الاحزمة الناسفة (٥٠٢) و عدد الضرر بلغ (٤٠٦٢٧)، انظر الجدول (١).

جدول (١) عدد القتلى والجرحى جراء انفجار العبوات والعجلات والاحزمة الناسفة للمدة (٢٠١٠-٢٠١٤)

| المدة | القتلى | الجرحى | عجلات | عبوات | الأحزمة | ضرر |
|---------|--------|--------|-------|-------|---------|-------|
| ٢٠١٠ | ١٠٧٤ | ٣١٩٣٨ | ٨٦ | ٤٢ | ١٤٧ | ٣٥٦ |
| ٢٠١١ | ٧٤٧ | ٢٠١١ | ٧١ | ٣٦ | ٧ | ٨٠ |
| ٢٠١٢ | ٥٨٤ | ٢٢٢٣ | ١٢٠ | ٨٤ | ٥ | ٢٢٤ |
| ٢٠١٣ | ١١٩٦٥ | ٤٩٥٠ | ٤٧٠ | ٣٤٤ | ٥٠٢ | ٤٠٦٢٧ |
| ٢٠١٤ | ١٥٩٤ | ٩٩٦٤ | ٣١٤ | ٥٧٨ | ٢٩ | ٣٩٧ |
| المجموع | ١٥٩٦٤ | ٥١٠٨٦ | ١٠٦١ | ١٠٨٤ | ٦٩٠ | ٤١٦٨٤ |

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى:

*إثر الإرهاب على حقوق الانسان في العراق عام ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤.

٢. الإرهاب الانتحاري: في هذا النمط من الإرهاب يضحي الإرهابي بنفسه من خلال تفجير نفسه او تفجير الطائرة أو السيارة التي يستقلها، على الرغم علمه أنه سيلقي حذفه خلال تلك العملية ويعتمد على

استعمال كميات كبيرة من المتفجرات ضد أهداف حيوية مكتظة بالناس تسبب في أحداث أكبر عدد من الضحايا المدنيين (عبدالكافي، ١٩٨، ٢٠٠٧)، عانى العراق من زيادة العمليات الانتحارية بعد عام ٢٠٠٣ إذ بلغت عدد العمليات الإرهابية (٨٧) عملية وعدد العمليات الانتحارية (٦) وعدد القتلى (٣٤٧) والجرحى (١٢٦١)، وأخذت هذه الأرقام بالارتفاع إذ بلغت ذروتها في عام ٢٠٠٧ نتيجة لتدهور الوضع الأمني حيث بلغت عدد العمليات الإرهابية (١٠٤١) وعدد العمليات الانتحارية (٢٠٣) وبلغ عدد القتلى (٦٣٣٤) والجرحى (١١٩٦٥) وشهدت المدة (٢٠٠٣-٢٠١٠) (٦٣٠١) عمليات إرهابية، وبلغ عدد العمليات الانتحارية (٦٨٢) وبلغ عدد القتلى (٢٤٣٥٤) وعدد الجرحى (٤٥١٧٢)، انظر الجدول (٢)

جدول (٢) احصاءات الإرهاب في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٠)

| السنة | عدد العمليات الإرهابية | عدد العمليات الانتحارية | عدد القتلى | عدد الجرحى |
|---------|------------------------|-------------------------|------------|------------|
| ٢٠٠٣ | ٨٧ | ٦ | ٣٤٧ | ١٢٦١ |
| ٢٠٠٤ | ٣٠٥ | ٢٥ | ٢٩٩٠ | ٣٩٦١ |
| ٢٠٠٥ | ٦١٩ | ١٦٢ | ٣٣٣٧ | ٥٩٧٤ |
| ٢٠٠٦ | ٨٣٦ | ٩٥ | ٤٥٩١ | ٨٢٥٦ |
| ٢٠٠٧ | ١٠٤١ | ٢٠٣ | ٦٣٣٤ | ١١٩٦٥ |
| ٢٠٠٨ | ١١٠٣ | ٨٨ | ٢٨٤١ | ٦٦٣٧ |
| ٢٠٠٩ | ١١٣٤ | ٥٣ | ٢٥٧٣ | ٩٣٧٣ |
| ٢٠١٠ | ١١٧٦ | ٥٠ | ٢٠٤١ | ٦٧٤٥ |
| المجموع | ٦٣٠١ | ٦٨٤ | ٢٤٣٥٤ | ٤٥١٧٢ |

*المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد قاعدة بيانات الإرهاب العالمي المتاحة على (edu .

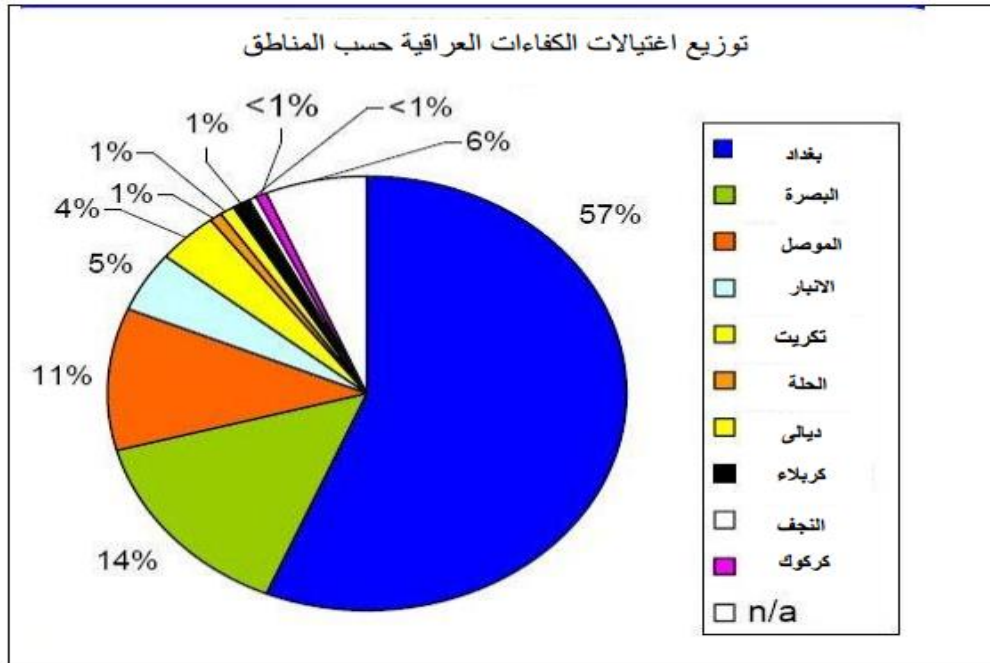
(www . start.um

ونتيجة لزيادة العمليات الانتحارية شكلت نسبة عوق جسدية كبيرة وبلغت ذروتها في المدة (٢٠٠٦-٢٠٠٨) إذ بلغت (٥١٦%) بسبب تصاعد أعمال العنف و الإرهاب خلال هذه الفترة، وانخفضت هذه النسبة إلى (٦,١٨%) للفترة (٢٠٠٩-٢٠١٢)، إذ سجلت أكبر نسبة عوق (٥,٢٩%) كانت نسبة الإصابات جراء العمليات العسكرية، (٩,٢٧%) كانت نسبة الإصابات جراء انفجار العجلات المفخخة (٢٨%)

ونسبة (٣,١٨%) بسبب الإصابة جراء انفجار العبوات الناسفة (أثر الإرهاب على حقوق الإنسان في العراق، ٢٠١١، ٩٣).

٣. الاغتيالات: وهي من أقدم الأساليب الإرهابية وعادة ما تنفذ ضد رؤساء الدول والحكومات والقادة السياسيين أو الدبلوماسيين بهدف الانتقام والثأر من الأفعال أو قرارات التي اتخذوها تتعارض مع مصالح الإرهابيين وقد يكون من أجل جذب الانتباه بالنظر إلى مكانة الضحية وأهميتها، يعد أسلوب الاغتيالات من الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون في تنفيذ مخططاتهم، ويوجه الاغتيال عادة ضد شخصيات هامة في الدولة ولها تأثير على الرأي العام (الياقوت، ٢٠١٠، ١٠٠).

ارتفعت نسبة الاغتيالات في العراق خاصة بعد عام ٢٠٠٣ وتوزعت حسب نسب الاغتيالات وفق التوزيع التنازلي للمحافظات، إذ احتلت محافظة بغداد المرتبة الاولى وبلغت (٥٧%) احتلت محافظة البصرة المرتبة الثانية حيث سجلت (١٤%) احتلت محافظة نينوى المرتبة الثالثة وسجلت (١١%) وتلتها محافظة النجف الاشرف بلغت المرتبة الرابعة وسجلت (٦%)، وتلتها محافظة الأنبار بلغت المرتبة الخامسة وسجلت (٥%) وتلتها محافظة صلاح الدين بلغت المرتبة السادسة وسجلت (٤%)، انظر الشكل (١).

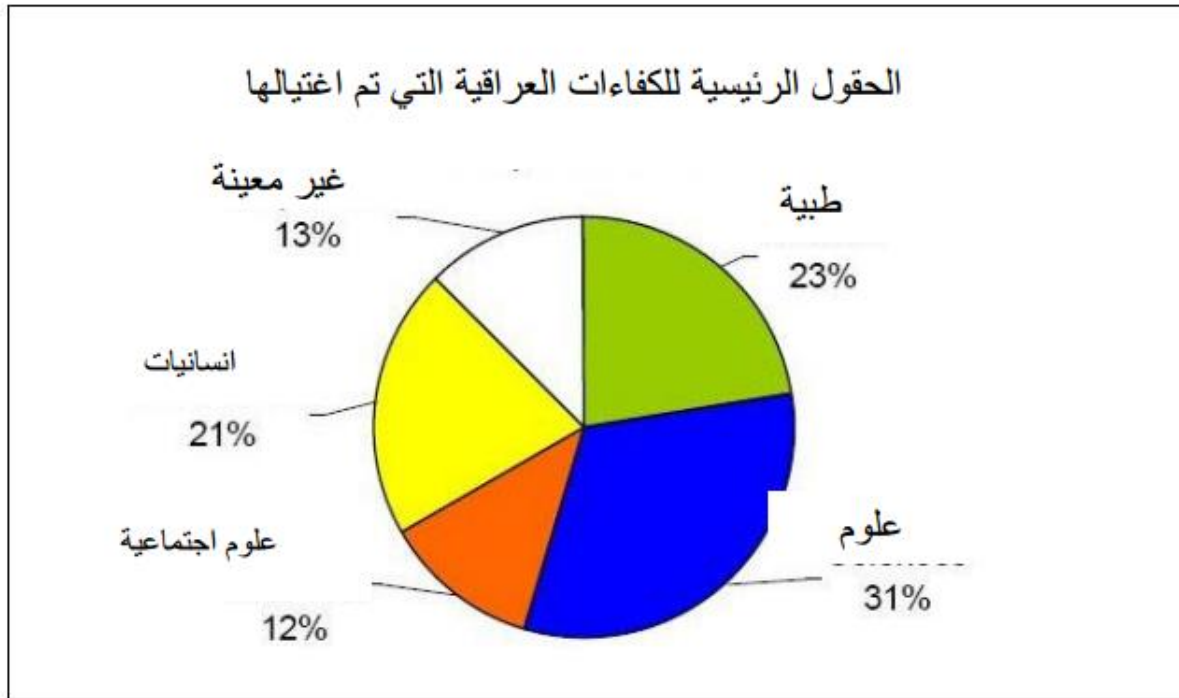


شكل (1) الاغتيالات بحسب المناطق للمدة (2006-2003).

المصدر: جليلي، اسماعيل، 2006، محنة الأكاديميين العراقيين، بحث مقدم إلى مؤتمر مدريد الدولي حول اغتيال الأكاديميين العراقيين، 13.

ارتفعت نسبة الاغتيالات بعد عام ٢٠٠٣ وخاصة في الجامعات إذ توزعت نسبة الاغتيالات في الجامعات وفق الأكثر استهدافا تنازليا حيث بلغت جامعة بغداد المرتبة الأولى و جامعة المستنصرية في المرتبة الثانية وتلتها جامعة الموصل في المرتبة الثالثة، واحتلت جامعة الأنبار المرتبة الرابعة وتلتها جامعة تكريت في المرتبة الخامسة.

أما بالنسبة للاغتيالات حسب الاختصاصات فقد بلغت نسبة الاغتيالات في العلوم(٣١%) والطب(٢٣%) واخرى غير معينة(١٣%) والعلوم الاجتماعية(١٢%)، انظر الشكل البياني(٢)



شكل (2) توزيع الاغتيالات بحسب الاختصاصات

المصدر: جليلي، اسماعيل، 2006، محنة الأكاديميين العراقيين، بحث مقدم إلى مؤتمر مدريد الدولي حول اغتيال

الأكاديميين العراقيين، 16.

٣. الإرهاب الكيماوي : يقصد به تلك العمليات الإرهابية التي تستخدم فيها الأسلحة الكيماوية، يتصف هذا النوع من الإرهاب بالبساطة والسهولة النسبية نظرا لإمكانية تصنيع المواد الكيماوية واستخدامها من قبل الإرهابيين، إضافة إلى الخسائر الفادحة المترتبة عليه، وينقسم إلى قسمين (عطية، ٢٠١١، ٧٦):
أولا: المواد الموجهة ضد الأعصاب الإنسانية مثل غاز السارين.
ثانيا: المواد الموجهة ضد الأنزيمات الموجودة داخل جسم الإنسان، مثل (الأستيل كولين) .

وقد تتمكن العناصر الإرهابية من الحصول على هذه الأسلحة واستخدامها بواسطة الرش، إذ يمكن نقلها بسهولة إلى الأماكن المراد استخدامها فيها، ومن ثم تمثل نوعاً من الأسلحة الإرهابية ذات الخطورة العالية، ولكنها تقل في درجة الخطورة عن استخدام الأنواع البيولوجية.

بدأ هذا النمط من الإرهاب في العراق عام ١٩٩١، وبعد عام ٢٠٠٣ استخدمت من قبل القوات الأمريكية والبريطانية، إذ استخدم ذخائر اليورانيوم المشعة بكميات فاقت ما استخدمته عام ١٩٩١ بقدر (٦) أضعاف، أما شدتها الإشعاعية فتجاوزت (٤٠٠) مرة، بحسب العالم الأمريكي (دوراكوفيتش)، وعلى الرغم من انتهاء الحرب منذ أكثر من عشره سنوات إلا أن مخلفات الحرب المضروبة بتلك الأسلحة، ما زالت تحتوي على مواد سامة ومشعه كيميائياً، وما زال تأثيرها يشكل خطراً كبيراً على المواطنين، وإشارات التقارير الطبية إلى وجود أكثر من (١٦٠) ألفاً عراقياً مصاباً بأمراض سرطانية وأورام خبيثة، حيث تسبب بوفاة نحو (٨) آلاف مريضاً، وأكدت وزارة الصحة بأن مستشفى الإشعاع والطب الذري في بغداد يستقبل يوميا كمعدل متوسط (١٠٠) حالة سرطانية جديدة، ويتوقع الخبراء أن يصل المعدل السنوي للإصابات السرطانية الى نحو (٢٥) ألف حالة، وهذا الرقم لم يبلغه بلد في العالم سوى اليابان بعد جريمة إلقاء القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما وناغازاكي في الحرب العالمية الثانية (زيدان، ٢٠١٤، ٢٦٨).

٤. **الإرهاب البيئي:** يحدث هذا النوع من الإرهاب عن طريق قيام شخص أو مجموعة من الأشخاص من خلال استخدامهم أي وسيلة لتحقيق أهدافهم، بحيث تكون البيئة الهدف الأنسب بالنسبة لهم لضرب المصالح الأساسية والتي لها أهمية كبيرة، كما وتعد أبشع أداة تستهدف الأفراد في أمنهم وممتلكاتهم وأنفسهم، لأن مصيرهم مرتبط بالوسط الذي يعيشون به، ولقد استخدم الإرهابيون وسائل شديدة الخطورة على البيئة وخاصة رمي الفضلات ورمد الإشعاعات والدخان وحرق الغابات (عطية، ٨٠، ٢٠١١).

وارتفعت مستويات التلوث البيئي نتيجة لكثرة الحرائق في قطاعات واسعة من الصناعات والمنشآت العسكرية والمدنية بعد عمليات التخريب في عام ٢٠٠٣، عانت المؤسسات والأنابيب النفطية من عمليات تخريب زاد عددها عن (١٦٠) حادث نتج عنها تسرب مئات الألف من أطنان النفط الى الأرضي الزراعية وحرق أكثر من ٣٥٠ الف طن من الكبريت الصافي والكبريت الخام بالمشرق قرب الموصل، أما في ما يتعلق في تلوث المياه حوالي (٩٠%) من إجمالي سكان العراق لا يحصلون على مياه صالحة للشرب إذ دمرت الحرب عام ٢٠٠٣ (٤٠%) من شبكات المياه مما أدى إلى تلوث مياه في شبكتها وقد عانى في بداية الحرب (٤٠%) من سكان البصرة من شحة أو انعدم المياه (زيدان، ٢٠١٤، ٢٦٥).

المبحث الثالث: أثر الإرهاب على التنمية البشرية في العراق

ان الإرهاب يؤثر سلبيًا على مؤشرات التنمية البشرية في العراق من خلال تأثيراته المباشرة على أمن الانسان وما يمثله من تهديد لحياته، فضلا عن تأثيره غير المباشر في قدرات الناس في الوصول إلى التعليم والصحة والدخل.

أولاً: أثر الإرهاب على التعليم: كان العراق يتمتع قبل عام 1991 بنظام تعليمي يُعدّ من أفضل الأنظمة التعليمية في منطقة الشرق الأوسط، إذ كانت معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي قريبة من معدلات الالتحاق العالمية، فضلا عن ذلك انخفاض معدلات مؤشر الأمية وتلبية التعليم العالي للمعايير الدولية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، 2010-2014، ٢٤) إلا أنه بعد عام 2003 تأثر التعليم بالظروف التي مر بها البلد تأثراً كمياً ونوعياً، شملت تلك الظروف الحروب وعدم الاستقرار الأمني و تفاقم الإرهاب على نطاق واسع ما ساعد على ارتفاع معدل التسرب في التعليم فآثر ذلك على أوضاع التنمية البشرية، من خلال ارتفاع مؤشر معدل التسرب من الدراسة لأنّ معظم المتسربين من الطبقة الفقيرة في المجتمع العراقي وكنتيجة للتهجير من مناطقها وحالة عدم الاستقرار الأمني زادت من إعداد المتسربين من الطلاب، إذ ارتفع عدد الطلاب المتسربين في المرحلة الابتدائية حيث بلغ مجموع المتسربين للمدة (2003-2013) (928.198) فكانت ذروتها للعام الدراسي (2004-2005) حيث بلغ (137188)، وأخذت هذه الأعداد بالانخفاض الطفيف في أعداد الطلاب المتسربين للمدة (2006-2008)، ثم أخذت بالارتفاع للعام الدراسي (2009-2010)، بلغت (134748)، أما بالنسبة للمرحلة الثانوية بلغ مجموع المتسربين فيها (504.053)، إذ ارتفع اعداد التسرب للمدة (2009-2010) وبلغت (69860) متسرباً ، انظر الجدول (٣).

جدول (٣) تسرب الطلبة في المراحل الابتدائية والثانوية في العراق للفترة (2003-2013)

| للسنوات * | تسرب الطلبة في المرحلة الابتدائية * | تسرب الطلبة في المرحلة الثانوية * |
|-----------|-------------------------------------|-----------------------------------|
| 2003-2004 | 137188 | 45879 |
| 2006-2005 | 101157 | 52119 |
| 2007-2006 | 125157 | 63587 |
| 2008-2007 | 103433 | 47791 |
| 2009-2008 | 105431 | 48257 |

| | | |
|---------|---------|-----------|
| 69865 | 134748 | 2010-2009 |
| 63151 | 12353 | 2011-2010 |
| 54810 | 109526 | 2012-2011 |
| 58594 | 99205 | 2013-2012 |
| 504.053 | 928.198 | المجموع |

المصدر من أعداد الباحث بالاستناد الى:

*جاسم وآخرون، تسرب البنات من المدارس الابتدائية والثانوية وجهة نظر أولياء أمورهن، دراسة تحليلية، 29-22.

كما وسجلت معدلات الأمية ارتفاعاً كبيراً خلال العقدين الأخيرين، فضلاً عن انخفاض معدلات القراءة والكتابة إذ بلغت نسبة الأمية (28%) من إجمالي السكان بعمر 10 سنوات وأكثر، تفاوتت هذه النسب بشكل ملحوظ بين الريف والمدينة، وبذلك ساهم بارتفاع معدلات الأمية في خفض قيمة دليل التنمية البشرية (خطة التنمية الوطنية للمدة 2010-2014، 21).

أما بالنسبة لمعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين اخذ بالانخفاض للسنوات (2010-2005) في العراق بلغ (78.1%) هذا يعني أنّ معدلات الأمية في العراق في ارتفاع من (10%-21.9%) وهذه النسبة كبيرة تؤثر على نظام التعليم، وأخذت هذه النسبة بالارتفاع حتى وصلت إلى (22.4%) عام 2011، وبلغت قيمة معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة إلى (77.6%) وأخذت معدلات الأمية بالانخفاض نسبياً في عام 2012، بعد أن ارتفعت معدلات الإلمام بالقراءة لدى البالغين إلى (79%) انظر الجدول (٤).

جدول (٤) معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة ومؤشر الأمية للسنوات (2012-2005).

| السنوات | معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين نسبة% | معدلات مؤشر الأمية كنسبة % |
|-------------|---|----------------------------|
| * 2010-2005 | 78.1 | 21.9 |
| ** 2011 | 77.6 | 22.4 |
| ** 2012 | 79 | 21 |

المصدر: * تقرير التنمية البشرية (1990-2011-2013).

**البيانات المتعلقة بالتنمية في جميع أنحاء العالم، البنك الدولي، ٢٠١٥، المتاحة على الموقع التالي:
<http://data.albankaldawil.org/indicator/SE.ADT.LITR.ZS>، الأعوام (2012-2011).

أما بالنسبة للبنية التحتية فقد أهملت لأكثر من عقدين ترافق ذلك مع الضرر الكثير الذي تعرض له القطاع التربوي بعد عام 2003، إذ لحق الدمار بالمباني المدرسية إذ بلغ عددها (٢٧٥١) مدرسة تعرضت للدمار، و سرقت أكثر من (2400)، وأصيبت (146) خلال العمليات العسكرية وأحرقت (197) مدرسة، كما أن (238) مدرسة استخدمت كمخازن للعتاد (العزاوي، 2013، 266).

بعد عام (٢٠٠٣) ارتفعت عدد الهجمات على الجامعات و المدارس وسجلت وزارة التربية (31600) هجمة على المدارس للمدة (2009-2012) وتعرض على اثرها أكثر من (100) طالب مدرسة و (٢٠٠) من طلبة الجامعات للقتل، وسجل ارتفاع عدد الهجمات عام (2011) إذ بلغت (29) وعدد القتلى بلغ (106)، وارتفعت عدد الهجمات إلى (٥٦) هجمة خلال عام ٢٠١٣، انظر الجدول (٥).

جدول (٥) أعداد القتلى من طلاب المدارس في العراق للمدة (2008-2012).

| المدة | القتلى | الجرحى |
|---------------|--------|--------|
| 2008 | 28 | - |
| 2009 | 4 | 12 |
| 2010 | 49 | 26 |
| 2011 | 37 | 33 |
| 2012 | 69 | 167 |
| 2013 | 12 | - |
| المجموع الكلي | 199 | 238 |

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد على:

Source: Global Coalition to Protect Education from Attack، 2014، 184.

أما بالنسبة للتعليم العالي فقد عانت البنية التحتية للكليات والجامعات والمؤسسات التعليمية للأضرار والنهب والسرقة بنسبة (84%) الأمر الذي أدى لاستنزاف المعدات المختبرية والمكتبات وأصبح الأساتذة

والطلاب هدفاً مباشراً للإرهاب (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، 2010-2014، 30)، بينت إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان أكثر من (534) استاذاً بين قتيل وجريح ومعتقل ومختطف طالتهم الأعمال الإرهابية للمدة (2003-2012)، كان نصيب جامعة بغداد الاكثر وتليها جامعة المستنصرية، ونال طلبة تلك الجامعات نصيبهم من الإرهاب إذ كان نصيب الجامعة المستنصرية هي الأكبر وان (80%) من الاغتيالات استهدفت الملاكات الاكاديمية والشخصيات العلمية، يحمل اكثر من نصف الشهداء لقب استاذ واستاذ مساعد و(62%) يحملون شهادة الدكتوراه وثلثهم مختص في الطب والعلوم (دحوح، 89، 2012)، وتعرض أكثر من 335 طالباً جامعياً بين قتيل وجريح ومفقود نتيجة الهجوم على الجامعات العراقية خلال الأعوام (2003-2008) انظر الجدول (6).

جدول (6) أعداد القتلى من طلاب الجامعات العراقية للفترة (2003-2011).

| السنة | القتلى | و الجرحى |
|---------------|--------|----------|
| 2008-2003* | 256 | 46 |
| 2011-2009** | 20 | 115 |
| المجموع الكلي | 276 | 161 |

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد الى :

* اثر الإرهاب على حقوق الإنسان، 2008، ٦٦، للأعوام (2003-2008).

** للأعوام (٢٠٠٩-٢٠١١)، (www.protectinged.cation.org).

واستمرت الهجمات على أساتذة الجامعات بعد عام 2003 وأدت إلى مقتل ما لا يقل عن (299) تدريسي في مختلف الاختصاصات العلمية الدقيقة والذين يحملون الشهادات والدرجات العلمية وهذا ما عكس اثاره السلبية لظاهرة الإرهاب على التعليم العالي من جدول نلاحظ، ارتفاع وتيره الاغتيالات ضد الأساتذة خلال المدة (2006-2007) انخفضت هذه النسبة في العام (2008) انظر الجدول (٧).

جدول (٧) عدد الأكاديميين الذين تعرضوا إلى الاغتيالات للفترة (2003 - 2010)

| الاجتيال | السنة |
|----------|-------|
| 10 | 2003 |
| 31 | 2004 |
| 44 | 2005 |
| 86 | 2006 |
| 47 | 2007 |
| 6 | 2008 |
| 10 | 2009 |
| 16 | 2010 |

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة التخطيط و المتابعة.

ثانيا: أثر الإرهاب على الصحة: تعد الأوضاع الصحية في العراق واحدة من أسوأ الأوضاع في المنطقة وقد أظهرت مقارنة المؤشرات في السنوات العشرة الأخيرة إن الوضع الصحي للسكان قد تدهور كثيرا ويشير مسح أحوال المعيشة في عام 2004 إلى أنّ وضع العراق يُعدّ خطرا مقارنة مع دول الشرق الأوسط ، كما سجلت مستويات الخدمة الصحية المقدمة للمواطنين تراجعا كليا ونوعيا بسبب خفض الانفاق على الصحة وضعف التخطيط وتدني كفاءة المؤسسات الصحية وتداعيات الإرهاب ، كما أهمل تدريب الملاكات الطبية والصحية وأصبحت معزولة عن العالم وغير قادرة على مواكبة المعرفة مما تسبب بهجرة كبيرة للعقول العراقية إلى الخارج، وأن زيادة نسبة العمليات الإرهابية في العراق قد تضاعفت خاصة في ظل عجز الحكومة والأجهزة الأمنية عن حماية حياة المواطن وتدهورت أوضاع شريحة ذوي المهن الطبية في المجتمع العراقي كثيرا ولم تسلم من جرائم الإرهاب حتى وهي تؤدي واجبها الإنساني والمهني (خطة التنمية الوطنية، 2010-2014، 123).

ونتيجة لتعرض النظام الصحي بعد عام 2003 إلى تدهور بسبب العمليات الإرهابية التي انعكست سلبا على قطاع الصحة في العراق إذ أصبح الأطباء عرضة للقتل والخطف مما اضطر للكثير من الأطباء إلى مغادرة العراق، وفي المدة (2004-2007) سجلت تقارير وزارة الصحة العراقية في (12) مستشفى عراقية مغادرة (1243) طبيب اختصاص وانخفضت هذه النسبة عام 2007 إلى (1166)

طبيب اختصاص مما يشكل نسبة مئوية قدرها (94%) في عام 2004، و(78%) عام 2007، وشكلت نسبة مئوية للمدة، (2007-2003)، (143%) من المغادرين، وقد تعرض عدد كبير من الأطباء والعاملين في مجال الصحة إلى القتل والاختطاف، وقد بلغت الهجمات ذروتها بين عامين (2004_2007) بسبب تردى الوضع الأمني فبلغت عدد الهجمات ضد الأطباء (80-90%) والمزيد انظر الجدول (8).

جدول (8) إعداد الأطباء المغادرين و القتلى و المختطفين في العراق للمدة (2003-2011).

| السنوات | المغادرين | القتلى | المختطفين |
|---------|-----------|--------|-----------|
| 2003* | 12000 | 2000 | 250 |
| 2004** | 1500 | 250 | 300 |
| 2005** | 3000 | 150 | 350 |
| 2006** | 1953 | 233 | - |
| 2008*** | 2000 | 20000 | 250 |
| 2011*** | 567 | 2000 | 250 |
| المجموع | 21020 | 24633 | 1400 |

المصدر من إعداد الباحث بالاستناد إلى:

* عام (2003) (www.Brookings.edu/iraqindex). ** الأعوام (2004-2007) (Lafta & Brenham , 2009,172). *** الأعوام (2008-2011) (AL-khalisi , 2008, 365-368).

ثالثاً: أثر الإرهاب على الناتج المحلي : يُعدّ الناتج المحلي الاجمالي احد المؤشرات الأساسية المعبرة عن مستوى الأداء الاقتصادي للدولة وان تحليل نمو الناتج من النقاط الأساسية لمعرفة إماكن الخلل و سبل معالجتها، وقد شهد الناتج المحلي الاجمالي في العراق بالأسعار الجارية تذبذبا واضحا نتيجة للظروف التي مر بها البلد من حروب ،وإن هذه التذبذبات بحجم الناتج المحلي محكومة بالتذبذبات بإيرادات النفط المعتمد على الأسعار العالمية والتي لا سيطرة عليها سوى أنه اخذ للسعر وعلى الكميات المنتجة والتي كانت خاضعة للظروف الاقتصادية والسياسية وعلى الوضع الأمني(بريهي، ٢٠١١، ٢٨)

إنّ متوسط دخل الفرد انخفض في عام 2003 نتيجة الاحتلال الأمريكي للعراق ،والذي تسبب في شل الحركة الاقتصادية في البلد وتوقف الصادرات النفطية بسبب العمليات العسكرية مما تسبب لهذا الانخفاض إلى النصف، الا أنه بعد ذلك عاود الارتفاع نتيجة لرفع العقوبات واستئناف الصادرات النفطية

وزيادتها، فأتاح ذلك الارتفاع متوسط دخل الفرد من (٤١٥.٥) دولار لعام 2003 وصولاً إلى (٣.٣٧٥) دولار في عام 2008 وهو أعلى مستوى بلغته خلال عقدين من الزمن، أما معدل نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج فقد بلغ (٤٤.٠)، وانخفض بعد ذلك متوسط دخل الفرد بسبب الأزمات المالية العالمية، في عام 2009 و التي تسببت في انخفاض أسعار النفط فانعكس الأثر السلبي على متوسط الدخل الذي بلغ نحو (٢.٩٧٧) ومعدل نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج فقد بلغ (٧.٠) دولار ثم عاود في الارتفاع بعد عام 2010 بلغ (٣.٦٠٦) ومعدل نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج بلغ (٨.٠) دولار، انظر الجدول (٩).

جدول (٩) متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الاجمالي

| السنة | متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (دولار) * | معدل نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج %** |
|---------|---|---|
| 2003 | 415.5 | -41.0 |
| 2004 | 993.7 | 125.0 |
| 2005 | 1.296.1 | 26.2 |
| 2006 | 1.890.8 | 56.0 |
| 2007 | 2.501.0 | 31.0 |
| 2008 | 3.375.8 | 44.0 |
| 2009 | 2.977.3 | -7.0 |
| 2010 | 3.606.3 | 8.0 |
| 2011 | 4.727.1 | 35.4 |
| 2012 | 5.386.4 | -6.1 |
| 2013 | 5.588.5 | -6.1 |
| 2014*** | 6.200 | - |

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى بيانات

- * العمود الاول: صندوق النقد العربي، النشرة الإحصائية الاقتصادية للدول العربية، 2015، 13.
- ** العمود الثاني: صندوق النقد العربي وآخرون التقديرات الاقتصاد العربي الموحد 2008، 20.
- *** عام (2014) البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية، 2013، 80.

٥. تأثير الإرهاب على مجمل التنمية البشرية في العراق: إنّ الإرهاب له تأثير كبير على التنمية البشرية من خلال تحليل مؤشرات التنمية البشرية (التعليم، والصحة، والدخل) في العراق نلاحظ أن تأثيره سلباً على التنمية وهذا ما أوضحه تقارير الأمم المتحدة للتنمية البشرية من خلال بيان قيمة دليل التنمية البشرية للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٥-٢٠١٣) إذ تضح من التقارير ان مستوى التنمية البشرية في العراق كانت قيمة التنمية البشرية جيدة ففي فترة التسعينات كانت من أفضل مستوياتها إذ بلغ قيمة دليل التنمية البشرية إلى أعلى قيمة له في عام (١٩٩٠)(٠.٧٥٩) وتعد أعلى قيمة بالنسبة للتنمية البشرية في العراق، وكان العراق من دول ذات التنمية البشرية المرتفعة، ثم أخذ قيمة دليل التنمية البشرية بالانخفاض فبلغت (٠.٦٣٣) لعام (٢٠٠٥) بسبب الظروف التي مر بها البلد، إذ أصبح العراق من الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة، ثم أخذ قيمة دليل التنمية البشرية بالارتفاع فبلغت قيمته (٠.٦٤٢) لعام (٢٠١٣) وتضع هذه القيمة العراق بين الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة مما يدل أن نسبة التطورات ضئيلة انظر جدول (١٠).

جدول (١٠) قيمة مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٥-٢٠١٣)

| السنوات | مؤشر الصحة | مؤشر التعليم | مؤشر الدخل | قيمة الدلائل |
|---------|------------|--------------|------------|--------------|
| *١٩٩٠ | ٠.٦٦٦ | ٠.٨٩٠ | ٠.٦٠٧ | ٠.٧١٢ |
| *٢٠٠٥ | ٠.٧٣٣ | ٠.٧١٥ | ٠.٤٢٧ | ٠.٦٣٣ |
| *٢٠١٠ | ٠.٧٨٣ | ٠.٧٢٢ | ٠.٥٩٨ | ٠.٦٢٩ |
| **٢٠١٣ | ٠.٧٣٣ | ٠.٧٥ | ٠.٦٧١ | ٠.٦٤٥ |

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى:

*تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٣، المضي في التقدم بناء المنعة الدرع المخاطر، ١٦٣ .

*مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الاولوية في العراق، ٢٠١٢، ٣١.

** علما ان قيمة عام ٢٠١٣، بيانات البنك الدولي المتاحة على

(www.data.albankaldawli.org).

جدول (١١) دليل التنمية البشرية في العراق للسنوات (2005-2014)

| السنة | الدليل |
|-------|--------|
| 2005 | 0.621 |
| 2006 | 0.564 |
| 2007 | 0.567 |
| 2008 | 0.632 |
| 2009 | 0.576 |
| 2010 | 0.683 |
| ٢٠١١ | ٠.٦٣٩ |
| 2012 | 0.641 |
| 2013 | 0.642 |
| ٢٠١٤ | ٠.٦٥٤ |

المصدر: تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة (1990-201٤).

الاستنتاجات و المقترحات

أولاً: الاستنتاجات

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. هناك علاقة عكسية بين الإرهاب والتنمية البشرية فكلما أرتفع مستويات الإرهاب في البلد كلما انخفضت مؤشرات التنمية البشرية في العراق.
٢. أدى الإرهاب إلى الاعتماد شبه الكامل على واردات القطاع النفطي بعد عام 2003 فزاد من مشكلة الانكشاف للاقتصاد العراقي على العالم الخارجي.
٣. أن الإرهاب ادى إلى انخفاض مساهمة القطاعات الأخرى كالزراعة والصناعة في تكوين الناتج المحلي الاجمالي .
٤. اثر الإرهاب على زيادة نسبة التدهور في مؤشر التعليم من خلال زيادة إعداد المتسربين من المدارس، وارتفاع معدلات الأمية، وكثرة المدارس الأيالة للسقوط نتيجة الانخفاض في الإنفاق على التعليم.

٥. يعمل الإرهاب على زيادة نسبة الإنفاق في مجال الأمني و العسكري، والتي انعكست على مؤشرات الصحة و التعليم.

٦. أدى الإرهاب إلى انخفاض مساهمة الصناعة في تكوين الناتج المحلي الاجمالي حيث بلغت في عام ٢٠٠٣ (٨.٣) وانخفضت إلى (٤.٩) عام ٢٠١٠.

٧. أدى الإرهاب إلى انخفاض مساهمة الزراعة في تكوين الناتج المحلي الاجمالي حيث بلغت عام ٢٠٠٣ (٤.٦) وانخفضت إلى (٢.٩) عام ٢٠١٠.

ثانياً: المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة هناك جملة مقترحات تقدمها الدراسة لتقليل من اثر الإرهاب على التنمية البشرية في العراق و أهمها:

١. العمل على رفع مستوى المعيشة وتقليل نسبة السكان الفقراء من مجموع السكان، لأن الفقر يشكل احد العوامل المشاركة في حدوث الإرهاب.

٢. العمل على زيادة نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي، لوجود علاقة عكسية بين هذه النسبة واندلاع الإرهاب، ذلك أن الشعب المتعلم أو المثقف، لا يلجأ إلى وسائل العنف كما يحدث للشعوب الأمية أو الجاهلة.

٣. العمل على زيادة نسبة الإنفاق على الصحة من الناتج المحلي الاجمالي، للتقليل من احتمال تفشي الأمراض والأوبئة، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة احتمال حدوث الإرهاب.

٤. العمل على تقليل نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الاجمالي، وتحويل الفرق إلى الإنفاق على الخدمات الصحية و التعليمية.

٥. تخصيص الموارد المادية و البشرية الكافية لتحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ورفع مستوى الدخل بالتالي التقليل من احتمال حدوث الإرهاب.

٦. العمل على إتباع سياسة حكيمة في توزيع الدخل، وتحقيق العدالة في التوزيع، وذلك باستخدام سياسات اقتصادية مناسبة.

٧. العمل على تخفيض معدلات الأمية في البلد، من خلال الاهتمام بنسب الالتحاق بالتعليم وبرامج الأمية.

٨. الاهتمام بقطاع الصناعة والزراعة من خلال تأهيل الصناعة ودعم وتوفير الزراعة للتقليل من الاعتماد على النفط في حياة المواطن.

المصادر :

١. عبد الكافي، أسماعيل، عبد الفتاح، ٢٠٠٧، الإرهاب ومحاربة في العالم المعاصر، وزارة الاعلام، بغداد.
٢. العذري، د. عدنان داود والدعيمي، هدى زوير، ٢٠١٠، قياس مؤشرات التنمية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار حرير للنشر والتوزيع، عمان.
٣. نائل، عبد الحافظ، ٢٠١٠، العولمة ادارة التنمية والتطبيقات العالمية، الطبعة الأولى، دار زاخران، للنشر، الأردن.
٤. النياقوت، بدر، عبد للطيف، تأمين مرافق الطيران المدني من أخطار الأعمال الإرهابية، دار الجامعة الجديدة، الأزربطة ، الاسكندرية.
٥. أبراهيمي،نادية، ٢٠١٢-٢٠١٣، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية البشرية المستدامة دراسة(حالة جامعة المسيلة)،كلية العلوم والاقتصاد والتميز والتجارة، جامعة فرحات عباس.
٦. الأسدي، صباح، رحيم، محمود، ٢٠١٠، مستقبل التنمية البشرية في ضوء مستجدات البيئة الاقتصادية في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.
٧. زيدان، وجيه، حميد، ٢٠١٤، دور(إسرائيل) في الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات السياسية.
٨. عطية، ادريس، ٢٠١٠، الإرهاب في أفريقيا دراسة في طاهرة واليات مواجهتها، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر .
٩. مربي، سوسن، 2012-2013، التنمية البشرية في الجزائر الواقع والأفاق، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية والتميز، جامعة منتوري، الجزائر .
١٠. بريهي، فارس كريم، 2011، الاقتصاد العراقي الفرص والتحديات دراسة تحليله، المؤشرات الاقتصادية والتنمية البشرية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العدد(27).
١١. جليل، أسماعيل، ٢٠٠٦، محنة الاكاديميون العراقيين، بحث مقدم إلى مؤتمر مدريد الدولي حول اغتيال الاكاديميون العراقيين.
١٢. العزاوي، مثال عبدالله، 2013، اشكالية العلاقة بين الأمية والتنمية في المجتمع العراقي (دراسة اجتماعية تحليلية)، مجلة الآداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد (17).
١٣. علي، وجاسم واخرون، تسرب البنات من المدارس الابتدائية و الثانوية ،ووجهة نظر أولياء امورهن، دراسة تحليلية.
١٤. مكتب أعلام الجمهور ميمو، 2014، التعليم من إذ التنمية، بحث منشور.
١٥. برنامج الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، للأعوام(٢٠٠٣، ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ٢٠١٣، ٢٠١٤).

١٦. البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرة الإحصائية السنوية، ٢٠١٤.
١٧. تقرير مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، 2012، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات البيئة، العراق، كانون الأول.
١٨. جمهورية العراق، وزارة حقوق الانسان، دائرة الشؤون الانسانية قسم ضحايا الإرهاب، أثر الإرهاب على حقوق الانسان في العراق، الأعوام (2008، 2009، ٢٠١٠، 2011، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤).
١٩. جمهورية العراق، مكتب المفتش العام، وزارت التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الموارد البشرية، 2012.
٢٠. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية للمدة (2012-2014).
٢١. جمهورية العراق، تقرير وزارة البيئة، ٢٠٠٦.
٢٢. صندوق النقد العربي، النشرة الإحصائية الاقتصادية للدول العربية، 2015.
٢٣. صندوق النقد العربي وآخرون، التقديرات الاقتصادية العربي الموحدة، 2008.
٢٤. شبكة المعلومات، التعليم في العراق-ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٠، <http://ar.wikipedia.org/wiki>
٢٥. شبكة المعلومات الدولية، البيانات المتعلقة بالتنمية في جميع أنحاء العالم، البنك الدولي ، <http://data.albankaldawli.org/indicator/SE.ADT.LIR.ZS>، 2015
26. Burnham Gilbert , Understanding the impact of conflict on health services in lira information from 401-Iraqi refugee doctors in Jordan
27. Nabil, ALKhalisi, 2013, The Consequences of War, THE IRAQI MEDICAL BRAIN DRAIN: A CROSS-SECTIONAL STUDY
28. Rasheed , Ali, Docy, Shannon, 2012, Understanding the Impact of Conflict in heath information about 401-doctor refugee to Jordan
29. The Broikngs, Institution Iraq Index .Tracking variables of Reconstruction & security in post-Saddam Iraq, 2006